Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لتحفظ العربية أولاً، وتعصم اللسان عن الخطأ، وهذه العلوم ثلاثة عشر علماً: الصرف والنحو، والرسم (العلم بأصول كتابة الكلمات) والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة[1]، وأهم هذه العلوم موضوع دراستنا الصرف والنحو.

أولاً: ماهية النحو: يجمع علماء اللغة على أن لكلمة «نحو» معنيين، لغوي وإصطلاحي، أما النحو لغة فيعني القصد والطريق، نحاه ينحوه، وينحاه نحواً وانتحاء، ونحو العربية منه[2]. وتطلق كلمة نحو أيضاً على الجهة، وعلى الشبه والمثل[3] وهو بالتالي إعراب الكلام العربي[4].

والنحو في الأصل مصدر شائع، أي نحاه نحواً، كقولك قصده قصداً، ثم خصّ به انتحاء هذا القبيل من العلم[5]. وقيل عنه هو علم، فيه نعرف ما يجب أن تكون عليه الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة[6] وهو اسم منقول يقصد منه تبين صواب الكلام من خطئه[7].

ويعتقد بعض الدارسين أن كلمة نحو مأخوذة عن السريانية التي أخذتها عن

---

(١) مصطفى الغلاييني (١٣٦٤/ ١٩٤٤) **جامع الدروس العربية**، صيدا، مك العصرية، ط ١٢، ١٣٩٣/ ١٩٧٣ ج ١، ص ٤ ـ ٥.

(٢) ابن منظور (٧١١/ ١٣١١). **لسان العرب** بيروت، دار صادر لاط، لات. ج ١٥، ص ٣٠٩ ـ ٣١٠. انظر الزبيدي (١٢٠٥/ ١٧٩٠). **تاج العروس** من جواهر القاموس، بيروت، مك الحياة، لاط، لات. مج ١٠، باب الواو، فصل النون، ص ٣٦٠.

(٣) محمد محي الدين عبد الحميد. **التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية**. بيروت، دار الكتب الغلمية، لاط، لات، ص ٤.

(٤) الرازي (٦٦٦/ ١٢٦٨). **مختار الصحاح** القاهرة، دار المعارف، لاط، ١٣٩٧/ ١٩٧٧. ص ٦٥٠، عم ١.

(٥) ابن منظور. م .س. ص ٣١٠.

(٦) مصطفى الغلاييني (١٣٦٤/ ١٩٤٤). م. س. ج ١، ص ٥ ـ ٦.

(٧) كمال الدين أبو بركات الأنباري (٥٧٧/ ١١٨١). **منثور الفوائد**. تحق حاتم صالح الضامن. بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٣/ ١٩٨٣، ص ٢٣.